

زاد المسير في علم التفسير

إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين .

قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت قد ذكرنا سبب نزولها عند قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين التوبة وقد روى مسلم فيما انفرد به عن البخاري من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة قلا لآله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله إنك لا تهدي من أحببت قال الزجاج اجمع المفسرون أنها نزلت في أبي طالب